تقويم مهارات التواصل اللفظي الشفهي
لدى أطفال طيف التوحد في المملكة العربية السعودية

د/ أمل محمود علي
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
amal.mahmoud@mediu.my

أفنان سامي القايدي
باحثة ماجستير – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
creativity.100@hotmail.com

المستخلص

تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي حصرت مهارات التواصل عامة والتواصل اللفظي الشفهي خاصة، التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد، وقلة الوحدات التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات التواصل عندهم؛ لذا هدفت الدراسة إلى تقويم مستوى تنمية مهارات التواصل عند أطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وقامت الباحثة بتصميم استبانة استراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد لمعلمي النطق ومعلمي التوحد، وكذلك استبانة بمدى احتياج معلمات النطق والتخاطب لمنهج تعليمي يخدمهم في جلسات النطق والتخاطب، كذلك أعدت الباحثة قائمة لمهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد في جلسات النطق والتخاطب، وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي النطق والتخاطب ومعلمي التوحد وأولياء الأمور لذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أفراد عينة الدراسة موافقون على احتياج معلمات النطق لوحدة تعليمية واضحة يعتمدون عليها في جلسات النطق، والتواصل بمتوسط (٤,٠٧ من ٥,٠٠)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من مهارات التواصل المطلوب تنميتها لدى أطفال التوحد، وهي (مهارات التقليد، مهارات الانتباه والتواصل البصري، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية)، كما توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على استراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بمتوسط بلغ (٤,٢٢ من ٥).

الكلمات المفتاحية: التوحد– التواصل– الأوتيزم– اضطراب– وحدة تعليمية.

Abstract

The study discussed the rectification of the development level of communication skills for children with autism spectrum disorder. The problem of this study is stemmed from the lack of studies that addressed the communication skills which can be developed for children with autism spectrum disorder and lack of educational kits which help in developing their communication skills.The main purpose of this study was to prepare a learning kit which was designed to develop communication skills for children with autism spectrum disorder. It also aimed to identify the needs of speech therapists in this kit and identify the communication skills which can be developed for children with autism spectrum disorder. In order to achieve the research goals , the researcher adopted a qualitative approach in this research , A survey was used as a tool to collect data from the sample. Strategies of teaching children with autism spectrum disorder survey was designed for speech pathologists , teachers , and parents of children with autism spectrum disorder. Another survey of the needs of speech pathologists to a curriculum which may assist them in speech therapy sessions was prepared by the researcher. The researcher prepared a list of communication skills which can be developed for children with autism spectrum disorder during their speech therapy sessions.The sample of the study consisted of speech pathologists, autism teachers and parents of children with autism spectrum disorder. Due to the concurrence of aims and studies from pathologists and teachers of autistic children ; a sample of few autism teachers was randomly selected by the researcher at Saudi Arabia.The study concluded that all of it's research sample have agreed on insistent need of articulation teachers for a clear and worthy educational content.It is deducted that they need a content which can be successfully utilized in their articulation and communication sessions with an average success rate of 4.07 out of 5. Educational units were designed that aims in developing expressive and receptive

language.These units were designed depending on curriculum components (objectives, educational tools , teaching procedures , and evaluation). A set of communication skills (the imitation skill , attention and visual communication skills , social and communication skills , receptive language skills , expressive language skills) have been identified to be necessarily developed for ASD children.The study also concluded that the majority of the research sample agreed on the insistent need of educational strategies to develop ASD children communicational skills with an average success rate of 4.22 out of 5.

Key words: autism, d- communication, autism, disorder, educational unit.

المقدمة:

يعتبر اضطراب طيف التوحد (الأوتيزم) خللًا في النمو العام للطفل، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره، وينتج هذا الخلل من اضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ على الطفل قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، والنمو الإدراكي، والتواصل، وفهم اللغة، وتأخر شديد في اكتسابها، ونقص في القدرة على التخيل والتصور، ويبدي الطفل عزوفًا عن الاتصال بمن حوله حتى مع الوالدين والأخوة، وتصدر منه حركات متكررة لا يغيرها، ويطلق على هذا الاضطراب: "الاضطراب النمائي الشامل أو المنتشر"؛ لأنه يتضمن خللًا في جميع جوانب النمو، فيشمل الانتباه، والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات الحركية والسلوكية.

وقد عرَّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) عام ١٩٩٢م اضطراب طيف التوحد أو (الأوتيزم Autism) بأنه: اضطراب نمائي يشمل خللًا في معظم جوانب نمو الطفل، ويصيبه قبل أن يبلغ الثالثة من عمره، ويبدو هذا الخلل في مجموعة من الأعراض هي: عجزٌ في الانتباه، نقصٌ في التواصل، عجزٌ في التواصل الاجتماعي، اضطرابٌ في الكلام، ضعفٌ شديدٌ في اللغة(١).

وتبدأ حاجة الفرد للتواصل منذ الميلاد؛ وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يكون بحاجة إلى التواصل مع الآخرين؛ حتى يصبح سويًّا نفسيًّا، وعقليًّا وسلوكيًّا.

ويتكون التواصل من مرسل ورسالة ومستقبل، ويستطيع الفرد أن يستخدم التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، فالتواصل يجعل الأفراد يتفهمون متطلبات بعضهم ويتفهمون مشاعر غيرهم، ويتم إشباع مطالبهم للوصول للإنجاز.

لذا، فإن التواصل مطلب مهم لتحقيق التفاعل مع الآخرين، وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات الأساسية التي تؤثر سلبًا على نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي(٢).

---

(١) إبراهيم، علا عبد الباقي، **اضطراب التوحد: أعراضه، أسبابه، وطرق علاجه** (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠١٤)، ص١٩.

(٢) نصر، سها، **الاتصال للطفل التوحيدي، التشخيص والبرامج والعلاجية**، (عمان: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢)، ص٦٥.

ويعاني أطفال طيف التوحد من عدم تطور الكلام بشكل كلي والاستعاضة عنه بالإشارة أحيانًا؛ إذ يذكر كيونغ (٢٠٠١) أنه نحو (٥٠٪) من الأفراد التوحديين -إذا لم يكن أكثر من ذلك- هم من غير الناطقين(١).

ويعقب سكويرمان وفيبر (٢٠٠٢) بأن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد تعوزهم النية للتواصل، ويعتقد البعض أن (٥٠٪) من هؤلاء الأطفال لا يستخدمون اللغة على الإطلاق(٢).

إن من العناصر المهمة لعملية التدريب هي البرامج التعليمية القائمة على عدة مهارات، فكثير من البرامج العالمية تم تطويرها لاستخدامها مع أطفال طيف التوحد؛ إذ أثبتت فاعليتها مثل: برنامج تيتش، كما أن بعض البرامج اعتمدت على استراتيجيات أثبتت فاعليتها مع أطفال طيف التوحد، مثل: برنامج لوفاس؛ حيث اعتمد على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، إن استخدام استراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد يعد عملية فعالة لها أثرها في تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة.

وقد تعددت استراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد، فكثير منها انبثق من استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي. ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات: (استراتيجية المحاولات المنفصلة- استراتيجية التعلم العرضي- استراتيجية التواصل الطبيعي...)؛ إذ أثبتت فاعليتها كما في دراسة دوايده (٢٠١٦)، حيث قامت هذه الدراسة على استخدام المحاولات المنفصلة، كما أثبتت دراسة الأحمد (٢٠١٤) فاعلية تحليل السلوك التطبيقي مع أطفال طيف التوحد(٣).

وهذا الأمر يدفعنا إلى دراسة تقويم مستوى تنمية مهارات التواصل لأطفال التوحد؛ مما

(1)Koenig Kkathleen (2001) *Kassessment of children with pervasive developmental disorders.* Journal of child and adolescent psychiatric nursing available on: http\\findarticles.com\articles\miqa3892\is_200110\ai_n9002883

(2)Scheuerman, and webber, j (2002), *autism: teaching does make a difference ,1sted*. Stamford CT: wadsworth group

(٣) عبد الأحمد، فراس أحمد، **أثر برنامج تدريبي مستند على التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في مكة**، مجلة التربية، العدد ١٥٨، (جامعة الأزهر: كلية التربية، ٢٠١٤).

قد يساعد على نمو التواصل عند هذه الفئة من الأطفال؛ حتى نستطيع أن نساعدهم على الاندماج والتفاعل والتواصل مع مجتمعاتهم؛ لهذا قد يكون هذا البحث مساعدًا لمعلمي النطق والتوحد على تطوير مهارات الاتصال لدى أطفال طيف التوحد.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

يعد طيف التوحد اضطرابًا واسع الانتشار؛ إذ يؤثر على أداء الطفل من جوانب عديدة، ومن أهم هذه الجوانب التي يؤثر عليها: جانب التواصل، سواءٌ اللفظي، أو غير اللفظي؛ إذ يؤثر على اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، يعاني أطفال طيف التوحد من مشكلة التواصل مع من حولهم مما يكون له أثر على الجوانب النفسية والسلوكية.

ومن خلال عمل الباحثة لمدة ٣ سنوات كمعلمة نطق وتخاطب لأطفال التوحد، بَيَّنَ مركز التربية الخاصة التابع للهيئة الملكية في ينبع الصناعية، وقسم التوحد في مدرسة حكومية، وروضة خاصة في الهيئة الملكية بينبع، لوحظ ضعف أطفال طيف التوحد في مهارات التواصل.

كذلك لاحظت الباحثة أن معلمات النطق لا يجدن مهارات التواصل، وأنشطتها، والاستراتيجيات المتبعة لكل مهارة، على الرغم من أن الأهداف بعيدة المدى، والأهداف قصيرة المدى لجلسات النطق لأطفال طيف التوحد متشابهة وواضحة، إلا أنه لا يوجد وحدة تعليمية تخدمهم لتحقيق هذه الأهداف المهمة، كما أن بعض المعلمات وبسبب نقص المرجع المنهجي لا تخضع العملية التعليمية لتحقيق الهدف المرجو تحقيقه من الطفل في بعض الأحيان، كما أشارت نتائج بعض الدراسات بوجود ضعف في مهارات التواصل لدى هذه الفئة من الأطفال، كما في دراسة عبد العظيم (٢٠١٥)[١]، التي هدفت للكشف عن المظاهر السلوكية الأكثر شيوعًا عند أطفال التوحد، وبينت النتائج أن التواصل الاجتماعي اللفظي، وغير اللفظي هي أكثر المظاهر السلوكية ظهورًا عند أطفال طيف التوحد.

(١) عبد العظيم، آدم بلقاسم فرج، **المظاهر السلوكية الأكثر شيوعًا عند أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هؤلاء الأطفال**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد ٧، (جامعة بنغازي: كلية الآداب والعلوم بالمرج، ٢٠١٥).

كما أشارت دراسة درادكة وآخرين (٢٠١٧)، إلى المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وأكدت أن أكثر الأعراض التي يعاني منها الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد: عدم تطور مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم، وصعوبة التعبير عن أنفسهم(١).

وكذلك أشارت دراسة الخطيب (٢٠٠٤) إلى مشكلات الأطفال التوحديين وخدماتهم الإرشادية، والاجتماعية، وأوضحت أن أطفال التوحد لديهم صعوبة في الكلام، والتعبير، وكذلك ترديد الكلام المسموع، وعدم حفظ الجمل والكلمات الصغيرة، وصعوبة استعمال الضمائر(٢).

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن من خلال ما سبق عرضه تحديد مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي حصرت مهارات التواصل، التي من الممكن تطويرها وتنميتها لدى أطفال طيف التوحد.

كما تتضح المشكلة أيضًا في ندرة الوحدات التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات التواصل مع ضعفها عند أطفال طيف التوحد.

من خلال الملاحظات السابقة: شعرت الباحثة بالحاجة إلى تحديد مهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد؛ وإعداد وحدة تعليمية لتنمية مهارات التواصل، قائمة على استراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد، وتوضيح أهمية ذلك عن طريق معلمات النطق والتخاطب.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في ضوء احتياج معلمات النطق؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية بالإجابة عليها تتحقق أهداف هذه الدراسة:

١) ما مهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد؟

---

(١) درادكة، إكرام مصطفى، خزاعلة، أحمد خالد، **المظاهر السلوكية لأطفال طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميهم**، رسالة ماجستير، مجلة الزرقاء، عدد ٣، (جامعة الزرقاء: عمادة البحث العلمي، ٢٠١٧).

(٢) الخطيب، عبد الرحمن عبد الرحيم، **مشكلات الأطفال التوحديين وخدماتهم الإرشادية والاجتماعية**، مجلة كلية التربية، العدد ٢٨، (جامعة عين شمس، كلية التربية،2004).

٢) ما أسس وإجراءات وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد؟

٣) ما الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في ضوء احتياج معلمات النطق؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الهدف الرئيس التالي: إعداد وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في ضوء احتياج معلمات النطق، وتنبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد مهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد.

٢. تحديد أسس وإجراءات وحدة تعليمية مقترحة؛ لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد.

٣. معرفة عناصر الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث النظرية في:

- توفير إطار نظري عن أطفال طيف التوحد، وحاجتهم إلى وحدة تعليمية لتنمية مهارات التواصل لديهم، للوصول بهؤلاء الأطفال إلى التواصل الجيد الفعال الذي يخدمهم في حياتهم اليومية.
- إعداد إطار نظري يوضح حاجة معلمي النطق والتخاطب إلى وحدة تعليمية أو برنامج لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد.

٢ – الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث التطبيقية في أنها قد تفيد الفئات التالية:

- أطفال طيف التوحد: من خلال توفير وحدة تعليمية تقوم على مهارات التواصل، التي يمكن تنميتها لدى هؤلاء الأطفال، بناء على استراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد.
- معلمي النطق، والتخاطب، والمختصين: حيث تقدم لهم الدراسة نموذجًا يساعدهم في التعامل مع أطفال طيف التوحد وتنمية مهارات التواصل لديهم.
- واضعي المناهج: من خلال تقديم نموذج يخدمهم في عملية إعداد مناهج لأطفال طيف التوحد.

- الباحثين في المجال: حيث تتيح هذه الدراسة المجال أمامهم لاقتراح وحدات تعليمية مماثلة تخدم فئة طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

التواصل: من (وصل) وهو بخلاف الهجران والتصارم، يقول ابن منظور: وصلت الشيء وصلًا، وصلة. والوصل ضد الهجران، كما في «المخصص» لابن سيده: فالوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وَصِلةً وصُلَةً[١].

كما عُرِّف التواصل بأنه: العملية، أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار، والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى: أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة متغيرة، أو مجتمع قومي، أو حتى المجتمع الإنساني ككل[٢].

وتُعرِّفه الباحثة (التواصل اللفظي الشفهي إجرائيًا) بأنه: ذلك النوع من التواصل الذي يشمل قدرة طفل التوحد على الطلاقة اللغوية والقدرة على الاتصال بالآخرين لفظيًا، والاشتراك معهم في المحادثات والحوار، وقدرته على الكلام، واللغة التعبيرية، واللغة الاستقبالية، وهي عملية تتكون من مرسل، ورسالة ومستقبل.

التوحد:

تم تعريفه لغةً في «القاموس المحيط»: توحد الشخص: أقام وحده وانفرد بنفسه (موقع المعاني).

وعرَّفه بوير (١٩٩٥) على أنه: أحد الاضطرابات النمائية الحادة والشديدة التي تصيب معظم جوانب النمو، وأن المصابين به يعانون من قصور شديد في الصلات الاجتماعية، وتدهور في مهارات التواصل، وضعف في مهارات اللعب التخيلي (الإيهامي) مع وجود سلوكيات نمطية شاذة، وسلوكيات متكررة وغير سوية[٣].

كما يُعرَّف التوحد: بأنه اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ، ويظهر في

(١) أبو شنب، ميساء، العتيبي، فرات، **مشكلات التواصل اللغوي**، (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ط١، ٢٠١٥)، ص٦٠.

(٢) عبد الحميد، سعيد كمال، **التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة**، (الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩)، ص٢٦٦.

(٣) إبراهيم، **اضطراب التوحد: أعراضه، أسبابه، وطرق علاجه**، ص٢١.

السنوات الثلاثة الأولى من العمر، ويظهر لدى الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي، واللعب الفردي التخيلي، إضافة إلى ظهور أنماط من السلوك غير المناسب(١).

وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: اضطراب نمائي يحدث خلال السنوات الثلاثة الأولى، ويؤثر بشكل أساسي على مهارات التواصل، خاصة التواصل اللفظي الشفهي لدى هؤلاء الأطفال، ويسبب سلوكيات مختلفة وأنماطًا شاذة، وله درجات من الخفيف إلى المتوسط والشديد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: التواصل والكلام:

إننا ننظر لعملية التواصل والكلام نظرة عادية؛ حيث الطبيعي أننا نتواصل بالفطرة. بينما عملية التواصل والكلام عملية معقدة ليست بتلك السهولة، وإن اللغة والكلام يظهران عند الطفل الطبيعي بشكل تدريجي منذ الميلاد بدون أي تدخلات، لكن بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تظهر لديهم مشاكل في الكلام واللغة، ومن ضمن هذه المشاكل تأخر الكلام، كما عند بعض أطفال طيف التوحد، ومشاكل في النطق مما يجعل الأهل في معاناة مع الطفل، ومحاولة لتفهم احتياجاته وطلباته. فبعض هؤلاء الأطفال يحتاجون لتدريبات خاصة لإخراج الأصوات، وكذلك يحتاجون إلى تدريب علي التقليد في جلسات النطق والتخاطب.

١. مفهوم التواصل:

الاتصال هو العملية التي بها يمكن نقل المعلومات ما بين اثنين من الأفراد أو أكثر، ويتضمن الاتصال الأفعال السلوكية، سواءٌ كانت متعمدة أصلًا، والتي تعطي المعلومة للآخرين عن حالة الشخص العاطفية والفسيولوجية، وعن رغباته وآرائه ومقدرته على الفهم والإدراك، ولذلك يكون من الممكن للفرد –على الأقل– أن ينتج إشارات لفرد آخر يقوم باستقبالها وترجمتها(٢).

---

(١) الحصان، مني، **المرشد الأول لمراكز وبرامج التوحد**، (الرياض. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط٢، ٢٠١٤)، ص١٣.

(٢) نصر، **الاتصال للطفل التوحيدي، التشخيص والبرامج والعلاجية**، ص٦٦.

٢. أنواع التواصل:

التواصل مهارة تعتمد على قسمين:

أ- التواصل اللفظي:

يشمل التواصل اللفظي الطلاقة اللغوية، والقدرة على الاتصال بالآخرين لفظيًّا، والاشتراك معهم في المحادثات والحوار، واللغة وسيلة هذا التواصل، والكلام أداة لهذه اللغة وشكل من أشكالها، والنطق تعبير عن كيفية إخراج أصوات الكلام.

ب- **التواصل غير اللفظي:**

يشمل التواصل غير اللفظي التعبير عن الأفكار والانفعالات والمشاعر، من خلال ما يبدو من تعبيرات الوجه، وخصائص الصوت وإيماءات الجسم، كما يتضمن التعبير عن الاتجاهات وإشارات التوجه بين الأشخاص(١).

وترى الباحثة أن مِفْتاح نجاح عملية التدريب لأطفال طيف التوحد يعتمد على تحديد أهداف مهارات التواصل بشكل صحيح، ومعرفة مدى احتياج الطفل للمهارة المقصودة، ومن بعض المهارات المستهدفة لتنمية التواصل لدى أطفال طيف التوحد في هذه الدراسة: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، تنمية الانتباه والتواصل البصري، تنمية اللغة الاستقبالية، وتنمية مهارات اللغة التعبيرية.

٣. أهداف التواصل:

أ- الاكتشاف: حيث يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به.

ب- الاقتراب والتقارب: ويتحقق من خلال ربط علاقات حميمة مع الآخرين، وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

ت- الإقناع والاقتناع: تمارس عمليات الإقناع في عالم الأفكار، وعالم المعتقدات وعالم السلوكيات(٢).

---

(١) أبو قلة، السيد عبد الحميد، راضي، فوقية محمد، **اضطراب التواصل**، (المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ط١، ٢٠١١)، ص٢٦.

(٢) أبو شنب والعتيبي، **مشكلات التواصل اللغوي**، ص٦٣.

٤. أهم متطلبات التواصل:

أولًا: القدرات البيولوجية: تشتمل القدرات البيولوجية على القدرات الحسية، وبخاصة الجهاز السمعي الذي يُمَكّن الفرد من استقبال الكلام، ومراقبة كلامه من خلال التغذية الراجعة، والقدرة البصرية التي يمكن للطفل من خلالها مراقبة تواصل الآخرين من خلال الإيماءات والإشارات وتعابير الوجه، ولا بد من سلامة جهاز النطق لدى الإنسان؛ ليتمكن من إنتاج اللغة المنطوقة؛ حيث يتطلب إنتاجها قدرة فائقة على القيام بحركات دقيقة ومعقدة جدًّا.

ثانيًا: المحيط اللغوي: يتعلم الطفل لغة المجتمع الذي يعيش فيه بغض النظر عن لغة والديه أو ثقافتهم، ولا بد من توفر فرص كافية للطفل للاستماع إلى اللغة مِنْ أفراد مجتمعه، ومن المنطقي أن يكون البيت هو المحيط اللغوي الأول، الذي تقدم فيه للطفل نماذجَ لغويةً مهمة، وبخاصة في مراحل تطوره الأولى.

ثالثًا: القدرات المعرفية: تشكل القدرات المعرفية أساسًا مهمًّا لاكتساب اللغة والإدراك، عملية معقدة جدًّا ولا زالت العلاقة بين تطور الإدراك واكتساب اللغة غير محددة على وجه الدقة، مع أن الدلائل تشير إلى وجود ارتباط بين التطور المعرفي واكتساب اللغة، وبخاصة في المراحل الأولى للطفل(١).

٥. أهم مكونات التواصل:

١. المرسل: الفرد أو المؤسسة أو الهيئة أو المجموعة الذي يود التأثير في الآخرين.

٢. المستقبل: قد يكون فردًا أو جماعة أو حشدًا من الناس، وفي جميع الحالات نجد أن المستقبل –فردًا كان أم جماعة– هم أساس عملية التواصل؛ إذ تبدأ عملية التواصل بمواجهة المستقبل، إما لإعطائه فكرة، أو لأخذ رأيه لإكسابه خبرة تعليمية جديدة، أو لتعديل سلوكه.

٣. الرسالة: الأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين (المستقبلين) فيها.

---

(١) الروسان، فاروق، وآخرون، **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، (الأردن: دار الفكر، ط٦، ٢٠١٣)، ص١٠٤-١٠٥.

٤. وسيلة التواصل: الأسلوب أو الطريقة الذي تنتقل بها الرسالة إلى المستقبِل، فاللغة اللفظية والإشارات والحركات، والصور والنماذج والمجسمات والمعينات، كلها وسائل لنقل الرسائل.

٥. بيئة التواصل: هي المكان والزمان اللذان يحدث من خلالها نقل الرسالة بكل ما تتضمنه هذه البيئة من مثيرات(١).

٦. أهم أشكال التواصل:

أولًا: التواصل الشخصي: يتم بين فرد وآخر ويجري فيها التواصل على نمط أساسه المواجهة والاحتكاك المباشر وجهًا لوجه.

ثانيًا: التواصل الذاتي: وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته، ويتمثل في الشعور والوعي والفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية الداخلية.

ثالثًا: التواصل الجماعي: والتواصل الجماعي يكون من مصدر واحد إلى عدة ملايين، كما يحدث في وسائل الإعلام المختلفة؛ حيث يتصف بعموميته وشموله على أساس أنه يتم بين عدد كبير من الناس من مختلف الميول، والاتجاهات والثقافات بوجود فروق فردية متباينة من حيث السنُّ والمزاجُ، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، والذكاء والقدرات والاستعدادات المتنوعة.

رابعًا: التواصل الثقافي الاجتماعي: التواصل الثقافي هو الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والبيانات(٢).

وترى الباحثة أنه حتى نستطيع الوصول لنتائج مثمرة للتواصل واللغة مع الأطفال التوحديين، يجب الجمع بين عدة أشكال من أساليب التواصل ودمجها لتسهيل وصول المعلومة، وحتى يتمكن الطفل من التواصل بالطريقة التي تناسبه.

---

(١) أبو قلة وراضي، **اضطراب التواصل**، ص٢٥.

(٢) مصطفى، أسامة فاروق، **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**، (الأردن: دار المسيرة، ط١، ٢٠١٤)، ص٢٨.

٧.اضطراب التواصل:

أ- تعريف اضطرابات التواصل:

يعرف اضطراب التواصل بأنه: قصور في قدرة الفرد على التفاعل والتواصل مع الآخرين، ونتيجة لذلك يكون عاجزًا عن تلبية رغباته والتعبير عنها، وبالتالي يكون في حالة تبعية دائمة لغيره؛ بحيث يحتاج إلى مساعدة الغير، وينعكس هذا العجز في كل جوانب حياته النفسية والاجتماعية(١).

واضطرابات التواصل تتضح في عمليات السمع واللغة والكلام، ويتراوح مدى اضطرابات التواصل في الشدة بين الخفيفة والشديدة، وهي ربما تكون نمائية أو مكتسبة. واضطرابات التواصل إما أن تكون أولية أو ثانوية ناتجة عن إعاقات أخرى(٢).

ب- شروط تتوفر بذوي اضطرابات التواصل:

حدوث الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها.

يؤثر هذا الخطأ على الفرد من الناحية التعليمية والاجتماعية.

تؤثر هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين(٣).

جـ- أوجه القصور في اللغة والتواصل عند أطفال التوحد:

تضم مشكلات التواصل الأولى (كالافتقار إلى الإشارات الاجتماعية، والصراخ، والصوت)، والترديد المرضي للكلام، وقصور في اللغة التعبيرية والاستقبالية والاستخدام غير المناسب والخاص للغة.

د- مشكلات التواصل لدى أطفال التوحد:

التواصل من المشكلات الرئيسة التي يتسم بها الأطفال التوحديون؛ حيث يعاني جميع هؤلاء الأطفال صعوبات في اللغة والتواصل، على الرغم من وجود فروق واختلافات في شدة هذه الصعوبات وطبيعتها، **وتنحصر صعوبات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين في ثلاث فئات:**

---

(١) شاش، سهير محمد، **اضطرابات التواصل: التشخيص، الأسباب والعلاج**، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ط١، ٢٠١١)، ص٢٩.

(٢) مصطفى، أسامة فاروق، **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**، (الأردن: دار المسيرة، ط١، ٢٠١٤)، ص٢٨.

(٣) عبد الحميد، سعيد كمال، **التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة**، (الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩)، ص٢٦٧.

• الفئة الأولى: وهم الأطفال الذين لا يتكلمون، أو الذين يعانون تأخرًا واضحًا في اللغة المنطوقة، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات، وتشكل نسبتهم نحو ٥٠٪.

• الفئة الثانية: وهم الذين يظهرون لغة نمطية ومتكررة غير وظيفية، وتبلغ نسبتهم ٢٥ %.

• الفئة الثالثة: وتشمل الأطفال الذين يطورون مهارات اللغة الطبيعية مع ظهور صعوبات، مثل: الصعوبة في كيفية البدء بالحديث، أو المحافظة على استمراريته، أو كيفية التوقف أو إنهاء المحادثة، وتبلغ نسبتهم ٢٥٪ (Saskatchewan,1999,12)[١].

ثانيًا: التوحد:

١. تعريف التوحد:

لا يوجد للتوحد تعريف واحد، فلم يتفق العلماء بتعريف للتوحد لتعدد الباحثين، وتعدد الخبرات وتعدد التخصصات، فأغلب التعريفات تقوم على وصف الأعراض ومن هذه التعريفات الآتي:

عَرَّفه بوير (١٩٩٥) على أنه: أحد الاضطرابات النمائية الحادة والشديدة التي تصيب معظم جوانب النمو، وأن المصابين به يعانون من قصور شديد في الصلات الاجتماعية، وتدهور في مهارات التواصل، وضعف في مهارات اللعب التخيلي (الإيهامي)، مع وجود سلوكيات نمطية شاذة، وسلوكيات متكررة وغير سوية[٢].

تعريف كارنر:

يُعرِّفه كارنر بأنه: حالة من العزلة والانسحاب الشديد، وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معهم، ويوصف أطفال التوحد بأن لديهم اضطراباتٍ لغويةً حادة[٣].

كما أكد أوين وآخرون أن التوحد من الاضطرابات النمائية الشاملة؛ حيث يتم تحديده عن طريق القصور في التفاعل الاجتماعي والصعوبات في التواصل والنماذج المقيدة والتكرارية من السلوك[٤].

---

(1) Saskatchewan Education (1999). *Teaching Students with Autism*, Special Education Unit, A Guide for Educators

(٢) إبراهيم، **اضطراب التوحد: أعراضه، أسبابه، وطرق علاجه**، ص٢١.

(٣) العبادي، رائد خليل، **التوحد**، (الأردن: مكتبة المجتمع، ط١، ٢٠٠٤)، ص١٣.

(4) Owen. J.. Carr. E.. Cale. S &.Smith. A.(2008). Promoting social interactions between

مما سبق عرضه حول تعريف التوحد؛ توصلت الباحثة إلى التعريف التالي: اضطراب نمائي يسبب للطفل خللًا في المهارات الاجتماعية، والتواصل، والمهارات اليومية ويسبب سلوكيات مختلفة وأنماطًا شاذة، وله درجات من الخفيف إلى المتوسط إلى الشديد.

٢. أسباب اضطراب التوحد:

تعددت الدراسات حول أسباب هذا الاضطراب، ولا تزال البحوث العلمية تحاول تفسير سبب اضطراب التوحد، توصل الباحثون لكثير من الأسباب، لكن لا نستطيع الأخذ بها قطعيًّا. ومن هذه الأسباب الآتي:

١. العوامل النفسية والاجتماعية:

يرى بعض الباحثين أن فقدان التفاعل الاجتماعي، والعزلة والانطوائية التي يظهرها الطفل المصاب باضطراب التوحد، كان يعتقد أنها دليل على العلاقات المرضية وغير السوية بين الطفل ووالديه، وأنها ترجع إلى الاتجاهات السلبية من الوالدين تجاهه.

ونتيجة للأبحاث التي أجراها عدد من الباحثين خلال عامي ٩٨و٩٩ بجامعة لندن، تم استبعاد الأسباب النفسية والاجتماعية لهذا الاضطراب، واعتبر اضطرابًا عضويًّا في وظائف المخ brain function يؤدي إلى خلل في الإدراك والإحساس السمعي والبصري، وفقد التواصل بين الطفل والمحيطين[١].

٢. العوامل الجينية والوراثية:

تشير الأبحاث إلى أن اضطراب التوحد لا يرجع إلى عامل جيني واحد، إنما يرجع إلى أكثر من عامل، وإنما قد يكون بعض العوامل له إسهام أكبر من غيره في حدوث هذا الاضطراب، ولا تزال الأبحاث والدراسات تجري للتوصل إلى الجين المسبب لهذا الاضطراب[٢].

كما أن الاضطرابات الجينية ليست بالضرورة وراثية، فقد يحدث تغيير مفاجئ في

students with autism and their peers in inclusive school settings. . Focus on Autism and Others Developmental Disabilities. 23(1).25-28.

(١) إبراهيم، **اضطراب التوحد: أعراضه، أسبابه، وطرق علاجه**، ص٥٤.

(٢) المرجع السابق نفسه.

الكروموسومات والجينات نتيجة لعوامل بيئية(١).

وفي هذا الصدد يمكن القول: إن انتشار طيف التوحد يدعو الدارسين والباحثين للتعمق في الدراسات التي تختص بهذه الفئة، ترى الباحثة أن اضطراب طيف التوحد اضطراب نستطيع التخفيف من أعراضه، وسماته والوصول إلى مؤشرات عالية لتحقيق الأهداف، عندما يتم توجيه الطفل توجيهًا صحيحًا بناءً على السمات، ونقص المهارات التي ظهرت عليه من قبل التشخيص، الذي قام عليه كوادر مؤهلة، ومِنْ ثَمَّ يمكن القيام بالتدخل المبكر في سنوات الطفل الأولى، كما ترى الباحثة أنه لتحقيق أفضل النتائج مع أطفال طيف التوحد، لا بد من توفر قوى خارجية داعمة للعملية التعليمية تعينهم على تجاوز أعراض وسمات هذا الاضطراب.

ويختلف أثر التدخلات من طفل لطفل بناء على حجم المشكلة، وحدة الأعراض والسمات المصاحبة للطفل، والعمر الذي تم التدخل فيه، إذا كان مبكرًا أم كان في عمر متقدم، كما أن للأهل دورًا كبيرًا في تطور طفلهم واكتسابه للمهارات، فطفل التوحد يحتاج للمتابعة باستمرار، والتعاون من قبل المعلمين والأهل للوصول بالطفل إلى التحسن المستمر، والتركيز على تعميم ما تدرب عليه واكتسابه من مهارات جديدة وأهداف موضوعة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مشكلة التوحد عند أطفال التوحد، وهذه أهم الدراسات التي ترى الباحثة أنها قريبة من موضوعها:

- **دراسة الطيب محمد زكي يوسف ٢٠١٤.**

بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي لطلاب معلمي المستقبل مسار التوحد بجامعة القصيم لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي (التواصل البصري – التواصل اللفظي – التواصل غير اللفظي) لدى أطفال التوحد".

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لمعلمي المستقبل، بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، واختبار أثر البرنامج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

(١) المرجع السابق، ص٦٠.

عند هذه الفئة، تكونت عينة الدراسة من ١٦ طالبًا في قسم التربية الخاصة بجامعة القصيم، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي. أما بالنسبة إلى أدوات الدراسة فكان برنامج التدريب الذي أعده الباحث ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد الذي أعده الباحث توصلت نتائج الدراسة، إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، والتطبيق البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد لعينة الطلاب.

- **دراسة أحمد بن عبد العزيز التميمي ٢٠١٢.**

بعنوان: "الفروق في استخدام المعلمين لأشكال التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء عدد من التغيرات".

هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على أكثر أساليب التواصل التي يستخدمها المعلمون مع أطفال التوحد، والمتغيرات ذات العلاقة ووضع توصيات لتفعيلها والاستفادة منها، وتوفير دورات وورش عمل للمعلمين لتحسين نوعية الخدمات المقدمة لأطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٢ من المعلمين في معهد التربية الفكرية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، وجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة. أما بالنسبة لأدوات البحث فكانت استمارة البيانات الأولية وقائمة أشكال التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد، وهما من إعداد الباحث كما توصلت نتائج الدراسة، إلى أن أكثر أشكال التواصل من وجهة نظر المعلمين هي ذات العلاقة بالتواصل المتزامن (لغة إشارة–الكلام الصوتي)، وأقلها استخدامًا من وجهة نظر المعلمين هي التواصل بلغة الإشارة (دون تقديم صوت).

وترى الباحثة أن **أوجه التشابه** بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية جميعها تهتم بأطفال التوحد، وأهمية تنمية التواصل لتحقيق النتائج المرجوة والأهداف الموضوعة، والقيام ببرامج تخدم تنمية التواصل لدى أطفال التوحد. أما **أوجه الاختلاف** بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: أن الدراسات السابقة اهتمت بالمنهج التجريبي في دراسة النواحي اللغوية والتطورية في تنمية التواصل لدى أطفال التوحد، واشتملت على برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل عند أطفال التوحد،

لكن لم تعرض محتوًى تعليميًّا، أو منهجًا خاصًّا بالعملية التعليمية في جلسات النطق لأطفال طيف التوحد على حسب علم الباحثة، وهذا ما ستتناوله الباحثة في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي نوعًا من أنواع مناهج البحث، وهو ذلك المنهج الذي يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الإنسان، والمجتمع. والمنهج الوصفي: هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الحاضر، بغرض تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى(١).

وتعتمد الدراسة الراهنة على مشكلة الدراسة والحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للمشكلة؛ حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات، حول احتياج معلمات النطق لوسائل تعمل على تنمية مهارات التواصل لدى أطفال طيف التوحد والاستراتيجيات المناسبة لجلسات النطق والتخاطب.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة على الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية والبشرية التالية:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في (مهارات التواصل اللفظي الشفهي لدى أطفال التوحد).

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في مراكز التربية الخاصة في المدينة المنورة وينبع.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الوحدة التعليمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩_١٤٤٠هـ.

الحدود البشرية: تتمثل عينة هذه الدراسة في أطفال التوحد من ٤ إلى ٦ سنوات، ومعلمي التوحد والنطق والتواصل.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات النطق والتخاطب لأطفال التوحد ومعلمي التوحد الذي بلغ عددهم ٥٠٠ في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

(١) العزاوي، رحيم يونس، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، (عمان: دار دجلة، ط١، ٢٠٠٧)، ص٦٧.

عينة الدراسة:

ونظرًا لتجانس معلمي ومعلمات النطق والتخاطب لأطفال التوحد ومعلمي التوحد: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة عددها ٧١ في المملكة العربية السعودية، والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة.

شكل رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة

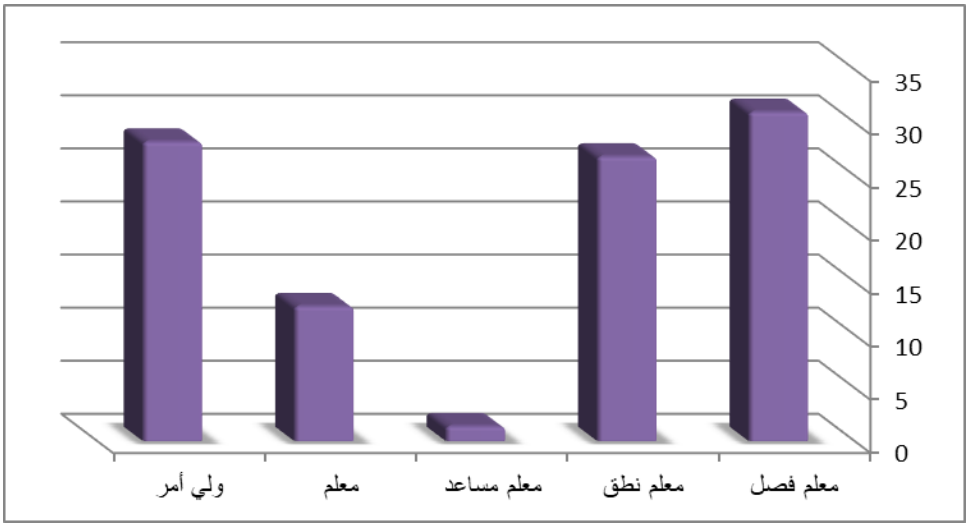

يتضح من الجدول رقم (١)، والشكل رقم (١) أن: (٢٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معلمي فصل، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أولياء أمور، في حين أن (١٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معلمي نطق، كما أن (٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٢,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معلمين، و(١) منهم يمثل ما نسبته ١,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معلم مساعد.

أدوات الدراسة:

تم إعداد استبانة بمدى احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي لتنمية التواصل لدى أطفال التوحد، وكذلك تحديد مهارات التواصل التي تم تحكيمها من قبل ١٠ من المحكمين، وقد

اشتملت على جوانب:

- مهارات التقليد.
- مهارات الانتباه والتواصل البصري.
- مهارات التواصل الاجتماعي.
- مهارات اللغة الاستقبالية.
- مهارات اللغة التعبيرية.

إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

طبقت الباحثة أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وكان ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ).

بعد اعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية، قامت الباحثة بالخطوات **الآتية:**

أولًا: توزيع الاستبانة على جميع معلمي ومعلمات النطق والتخاطب لأطفال التوحد ومعلمي التوحد، وذلك عن طريق:

- التوزيع عن طريق التواصل مع معلمين ومعلمات وولاة أمر أطفال التوحد، والتعاون مع الباحثة بالتواصل المباشر بمجموعات تقنية الواتس آب (WhatsApp) لتعبئة الاستبانة.

ثانيًا: تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة، وفق مقياس ليكرت الخماسي في قاعدة البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فقد صنفت الاستبانات حسب متغيرات الدراسة، ومحاورها وأبعادها.

نتائج الدراسة وتحليلها:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تحليل البيانات المتعلقة بسؤالي البحث المستخرجين من تحليل البيانات من الاستبيان.

تحليل بيانات السؤال الرئيس ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الرئيس على **الآتي:** "ما الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في ضوء احتياج معلمات النطق؟

للتعرف على مدى احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحتوى التعليمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحتوى التعليمي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	أشعر بالحاجة لمحتوي تعليمي يحقق أهداف النطق والتواصل لدى طفل التوحد	ك	51	18	1	1	-	٤,٦٩	٠,٥٨٣	١
		٪	71.8	25.4	1.4	1.4	-			
٢	أخطط قبل الجلسة لتحقيق الهدف المرجو منها	ك	48	15	6	2	-	٤,٤٥	٠,٨٣٢	٢
		٪	67.6	21.1	8.5	2.8	-			
٣	أخطط أثناء الجلسة لتحقيق الهدف المرجو منها	ك	28	17	11	11	4	٣,٤٣	١,٣٠٠	١٢
		٪	39.4	23.9	15.5	15.5	5.6			
٤	يمكن وضع محتوى تعليمي يشمل جميع الأهداف والاستراتيجيات	ك	33	22	11	4	1	٣,٩٨	٠,٩٩٠	٨
		٪	46.5	31.0	15.5	5.6	1.4			

	والوسائل التعليمية الخاصة بالنطق والتواصل لدى أطفال التوحد									
٥	أستعين بأهل الخبرة للمساعدة على تحقيق الهدف في بعض الاحيان	ك	42	23	5	-	1	٤,٣٧	٠,٧٩٩	٣
		٪	59.2	32.4	7.0	-	1.4			
٦	أستعين بمواقع البحث الالكترونية للمساعدة على تحقيق الهدف في بعض الأحيان	ك	36	29	4	1	1	٤,٢٥	٠,٨٤٥	٤
		٪	50.7	40.8	5.6	1.4	1.4			
٧	أعتمد على المجهود الذاتي وما يحمله المعلم من خبرة عملية في تحقيق الهدف في أغلب الأحيان	ك	19	29	14	9	-	٣,٩٠	٠,٨٥٥	٩
		٪	26.8	40.8	19.7	12.7	-			
٨	لتحقيق أهداف الجلسة استعين ببرامج أطفال التوحد المستخدمة في الفصول (بيكس صن رايز..الخ).	ك	31	23	16	1	-	٤,١٨	٠,٨١٧	٥
		٪	43.7	32.4	22.5	1.4	-			
٩	تعد العشوائية في المحتوى التعليمي لأطفال التوحد مشكلة يمكن حلها	ك	12	31	17	8	3	٣,٦٣	٠,٩٧٩	١١
		٪	16.9	43.7	23.9	11.3	4.2			
١٠	تمثل العشوائية في	ك	21	30	14	5	1	٣,٨٦	٠,٩٦٠	١٠

	اختيارالمحتوي التعليمي لاطفال التوحد حائلا دون تحقيق الهدف.	٪	29.6	42.3	19.7	7.0	1.4			
١١	هناك تشابه بين أهداف النطق والتخاطب لدى أطفال التوحد	ك	16	36	17	1	-	٤,٠٠	٠,٧٢٨	٧
		٪	22.5	50.7	23.9	1.4	-			
١٢	يتم الاعتماد على استراتيجيات التعلم في وضع أهداف جلسات النطق الخاصة بطفل التوحد	ك	24	32	13	1	–	٤,٠٦	٠,٧٦٧	٦
		٪	33.8	45.1	18.3	1.4	–			
المتوسط العام								٤,٠٧	٠,٤٨٩	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل بمتوسط (٤,٠٧ من٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه؛ يتضح أن هناك تفاوتًا في موافقة أفراد عينة الدراسة على احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل ما بين (٣,٤٣ إلى ٤,٦٩)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي، واللتين تشيران إلى "أوافق – أوافق بشدة" في أداة الدراسة؛ مما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على احتياج معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح

يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل؛ حيث يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على أربعة من احتياجات معلمات النطق لمحتوى تعليمي واضح يعتمدون عليه في جلسات النطق والتواصل: تتمثل في العبارات رقم (١، ٢، ٥، ٦)من الجدول السابق.

للإجابة على السؤال الأول من الأسئلة الفرعية: ما مهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال طيف التوحد؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستقراء الأدب النظري عن المهارات اللازمة لأطفال طيف التوحد، وتوصلت الباحثة إلى قائمة لمهارات التواصل، وتم عرض هذه القائمة على ١٠ محكمين مختصين في المجال الذين طلبوا تعديلات في القائمة، وبعد اطلاع الباحثة على آرائهم وملاحظاتهم قامت بتعديل قائمة هذه المهارات بناء على توجيهاتهم، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة.

قائمة مهارات التواصل لأطفال التوحد:

تتكون القائمة من هذه المهارات التالية:

أولًا: مهارات التقليد:

- تقليد حركات الجسم البسيطة أثناء الجلسة التعليمية (حركه الذراعين فوق وتحت- اقفل عينك افتح عينك-...).

ثانيًا: مهارات الانتباه والتواصل البصري:

- يتواصل بصريًّا عند سماع أمر لفظي ويلتفت حينما ينادي عليه باسمه.
- يلتفت للأصوات من حوله (حيوانات-سيارة...).
- التواصل البصري أثناء التدريب (التدرج بالوقت من ثوانٍ إلى دقائق).

ثالثًا: مهارات التواصل الاجتماعي:

- النظر إلى وجه من يحدثه (التدرج بالوقت من ثوانٍ إلى دقائق).
- التعبير عن مشاعر الحزن من خلال تعبيرات الوجه.
- التعبير عن مشاعر الفرح من خلال تعبيرات الوجه.

- التعبير عن مشاعر الغضب من خلال تعبيرات الوجه.
- التعبير عن مشاعر الخوف من خلال تعبيرات الوجه.
- يعتذر من الآخرين عند الخطأ.
- الطلب بعبارات مهذبة (ممكن – من فضلك –لو سمحت).
- تبادل التحية مع الآخرين.

رابعًا: مهارات اللغة الاستقبالية:

- يتبع التعليمات اللفظية من خطوة واحدة عندما تطلب منه.
- يتبع التعليمات اللفظية من خطوتين عندما تطلب منه.
- يتبع التعليمات اللفظية من ثلاث خطوات أو أكثر عندما تطلب منه.
- يستخرج الصورة الدالة على الفعل عند الطلب (يأكل –يشرب–ينام–يلعب–يجري–يلبس–ينظف –يبكي –يصفق –يستحم–يمشي).
- التعرف على الأشياء في البيئة التي يتواجد بها (الصف–البيت– الحديقة...).
- التمييز بين بعض الضمائر (أنا– أنت– هو–هي– نحن– أنتم) من خلال الصور.
- يستخرج المتعاكسات عند الطلب.

خامسًا: مهارات اللغة التعبيرية:

- يعبر عن رفضه بقول: لا، ويعبر عما يريد لفظيًّا.
- يسمي الأماكن في بيئته (منزل–حديقة–مدرسة...).
- تسمية تعبيرات الوجه الأساسية (حزين– غضبان– فرحان...).
- تسمية المهن الأساسية (دكتور–معلم–شرطي...).
- يستخدم بعض الضمائر (أنا–أنتم–نحن – أنت –هو –هي).
- تسمية نوع الجنس (مذكر أو مؤنث).
- يصف صورة من كلمتين ثم ثلاث وأكثر.
- يسرد قصة قصيرة.

تحليل بيانات السؤال الثاني من الأسئلة الفرعية، ونص السؤال: ما أسس وإجراءات وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على استراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاستراتيجيات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مهارات التواصل التي يمكن تنميتها لدى أطفال التوحد

الترتيب في الاستبانة	الاستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في النتائج
١	التدريب من خلال المحاولات المنفصلة	٤,٤٠	٠,٤٨٥	٢
٢	التواصل المساند والتواصل البديل	٤,٢٧	٠,٥٦٧	٣
٣	نظام التواصل من خلال تبادل الصور	٣,٩٣	٠,٦٦٣	٦
٤	النموذج اللغوي الطبيعي	٤,١٥	٠,٥٧٤	٤
٥	روتين الأداء المشترك	٤,٤٨	٠,٤٨٢	١
٦	التدريس العرضي غير المقصود	٤,٠٦	٠,٥٤٧	٥
	التخطيط الاستراتيجي	٤,٢٢	٠,٤١٩	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن: أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على استراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بمتوسط بلغ (٤,٢٢ من ٥)، وأن أكثر الاستراتيجيات التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في استراتيجية (روتين الأداء المشترك) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٨ من٥) تليها استراتيجية (التدريب من خلال المحاولات المنفصلة) بالمرتبة الثانية بمتوسط (٤,٤٠ من٥) ثم استراتيجية (التواصل المساند والتواصل البديل) بالمرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (٤,٢٧ من٥)، وجاءت استراتيجية (النموذج اللغوي الطبيعي) بالمرتبة الرابعة

بمتوسط قدره (٤,١٥ من٥)، واحتلت استراتيجية (التدريس العرضي غير المقصود) المرتبة الخامسة بمتوسط قدره (٤,٠٦)، وفي المرتبة السادسة جاءت استراتيجية (نظام التواصل من خلال تبادل الصور) بمتوسط (٣,٩٣).

ملخص نتائج الدراسة:

وقد أظهرت النتائج التالية:

- أفراد عينة الدراسة موافقون على احتياج معلمات النطق لوحدة تعليمية واضحة يعتمدون عليه في جلسات النطق، والتواصل مع أطفال طيف التوحد بمتوسط (٤,٠٧ من٥,٠٠).
- تم تصميم وحدة تعليمية مقترحة لتنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية؛ بناء على عناصر المنهج (أهداف – وسائل تعليمية – إجراءات التدريس –التقويم).
- تم إعداد مجموعة من مهارات التواصل المهم تنميتها لدى أطفال طيف التوحد (مهارات التقليد، مهارات الانتباه والتواصل البصري، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات اللغة الاستقبالية).
- أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على استراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بمتوسط بلغ (٤,٢٢ من ٥)، وأن أكثر الاستراتيجيات التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في استراتيجية (روتين الأداء المشترك) بالمرتبة الأولى، تليها استراتيجية (التدريب من خلال المحاولات المنفصلة) بالمرتبة الثانية، ثم استراتيجية (التواصل المساند والتواصل البديل) بالمرتبة الثالثة، وجاءت استراتيجية (النموذج اللغوي الطبيعي) بالمرتبة الرابعة واحتلت استراتيجية (التدريس العرضي غير المقصود) المرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة جاءت استراتيجية (نظام التواصل من خلال تبادل الصور).

التوصيات

- توصي الباحثة بضرورة تثقيف معلمات النطق باستراتيجيات التعلم المناسبة لأطفال

التوحد.

- الاستفادة من الوحدة التعليمية المقترحة كنموذج في جلسات النطق والتخاطب.
- بناء وحدات تعليمية متشابهة لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال طيف التوحد.
- اهتمام الباحثين بإثراء المكتبات بأبحاث تخص اضطراب طيف التوحد.
- إعادة النظر في وضع معلمات النطق لأطفال طيف التوحد، وتقديم ما يخدمهم في عملية تدريب أطفال طيف التوحد.
- ضرورة اهتمام القائمين بوضع مناهج وطرق تدريس مناسبة لاستراتيجيات تعليم أطفال طيف التوحد؛ بما يتفق مع قدرتهم.
- كما توصي الباحثة بضرورة التخطيط الجيد في جلسات النطق والتخاطب لدى أطفال طيف التوحد.
- محاولة إشراك الأهل في تدريب طفلهم على الأهداف الموضوعة من قبل معلم النطق.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم، علا عبد الباقي، (٢٠١١)، **اضطراب التوحد أعراضه، أسبابه وطرق علاجه**، (الطبعة الأولى). القاهرة: عالم الكتب.

٢. أبو شنب، ميساء، العتيبي، فرات، (٢٠١٥)، **مشكلات التواصل اللغوي**، (الطبعة الأولى). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

٣. أبو قلة، السيد عبد الحميد، راضي، فوقية محمد، (٢٠١١) **اضطراب التواصل**، (الطبعة الأولى). المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان.

٤. آل إسماعيل، حازم رضوان، (٢٠١١). **التوحد واضطراب التواصل**، (الطبعة الأولى). عمان: دار مجدلاوي.

٥. الحصان، مني، (٢٠١٤)، **المرشد الأول لمراكز وبرامج التوحد**، (الطبعة الثانية). الرياض. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٦. الخطيب، عبد الرحمن عبد الرحيم، (٢٠٠٤)، **مشكلات الأطفال التوحديين وخدماتهم الإرشادية والاجتماعية**، مجلة كلية التربية، العدد٢٨، جامعة عين شمس: كلية التربية.

٧. درادكة، إكرام مصطفى، خزاعلة، أحمد خالد، (٢٠١٧)، **المظاهر السلوكية لأطفال طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميهم**، رسالة ماجستير، مجلة الزرقاء، عدد٣، جامعة الزرقاء: عمادة البحث العلمي.

٨. الروسان، فاروق، وآخرون (٢٠١٣)، **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، (الطبعة السادسة). الأردن: دار الفكر.

٩. سهيل، تامر فرج، (٢٠١٥)، **التوحد التعريف والأسباب التشخيص والعلاج**، (الطبعة الأولى). عمان: دار الإعصار العلمي.

١٠. شاش، سهير محمد، (٢٠٠٧)، **اضطرابات التواصل التشخيص الأسباب والعلاج**، (الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة الزهراء.

١١. العبادي، رائد خليل، (٢٠٠٤). **التوحد،** (الطبعة الأولى). الأردن: مكتبة المجتمع.

١٢. عبد الأحمد، فراس أحمد (٢٠١٤)، **أثر برنامج تدريبي مستند على التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في مكة،** مجلة التربية، العدد ١٥٨ جامعة الأزهر: كلية التربية.

١٣. عبد الحميد، سعيد كمال، (٢٠٠٩)، **التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة،** (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

١٤. عبد العظيم، آدم بلقاسم فرج، (٢٠١٥)، **المظاهر السلوكية الأكثر شيوعًا عند أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هؤلاء الأطفال.** مجلة العلوم والدراسات الإنسانية. العدد٧. جامعة بنغازي: كلية الآداب والعلوم بالمرج.

١٥. العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٧)، **مقدمة في منهج البحث العلمي،** (الطبعة الأولى). عمان: دار دجلة.

١٦. مصطفى، أسامة فاروق، (٢٠١٤)، **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق،** (الطبعة الأولى). الأردن: دار المسيرة.

١٧. نصر، سها، (٢٠٠٢)، **الاتصال للطفل التوحيدي، التشخيص والبرامج والعلاجية،** (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

18. Koenig Kkathleen (2001*) Kassessment of children with pervasive developmental disorders.* Journal of child and adolescent psychiatric nursing available on: http\\findarticles.com\articles\miqa3892\is_200110\ai_n9002883

19. Owen. J.. Carr. E.. Cale. S &.Smith. A.(2008). Promoting social interactions between students with autism and their peers in inclusive school settings.. Focus on Autism and Others Developmental Disabilities. 23(1).25-28.

20. Saskatchewan Education (1999). *Teaching Students with Autism*, Special Education Unit, A Guide for Educators

21. Scheuerman, and webber, j (2002), *autism: teaching does make a difference ,1sted*. Stamford CT: wadsworth group